# موسى a في نصوص التلمود

الأستاذ الدكتور
هادي عبد النبي التميمي
عميد كلية العلوم الإسلامية، الجامعة الإسلامية ـ النجف الأشرف
haady.altememy@gmail.com
المدرس الدكتور
خديجة حسن علي خشان القصير
جامعة الكوفة ـ كلية الادارة والاقتصاد
Khadijah.a;qaser@uokufa.edu.iq

# Moses in the Talmud Texts

Prof. Dr.
Hadi Abdul Nabi Al-Tamimi
Dean of the College of Islamic Sciences , The Islamic University of Najaf
Lecturer Dr.
khadijah hassan Ali Alqaseer
University of Kufa - College of Administration and Economics

## الملخص:-

النبي موسى a هو احد اهم انبياء بني اسرائيل وهو الشخصية المحورية التي تدور حولها بقية النبوات الاسرائيلية وإن موقع النبي موسى a من تاريخ النبوة الاسرائيلية هو موقع الأصل من الفرع فموسى هو النبي واضع الشريعة، ومتلقى الوحي الإلهي، وهو لذلك يعد المثال النبوي فالتراث اليهودي لا يعده ضمن الأنبياء، بل يعالج نبوته وديانته معالجة مستقلة على إنها مصدر الديانة والشريعة.

ونبي الله موسى a هو من اكثر الشخصيات التي تعددت حولها الاراء حيث امتنعت المصادر الاثارية والدراسات الاركولوجية عن اعطاء اي اشارات عليها فشخصيته a والاختلافات التي حيكت حول وجوده وتفاصيل ولادته واسمه ونشأته وتاريخية خروجه من مصر وقيادته لبني اسرائيل ما زالت موضع اختلاف للكثير من الباحثين لاسيما وأن دعوته في التوراة لم تؤطر احداثها بزمان أو مكان محددين شأنه في ذلك شان دعوة اي نبي تهدف إلى التوحيد والارشاد والتوجيه بينما يورد النص الديني القرآني تفاصيل واستشهادات واسعة حول حياة موسى a فهو من اكثر الانبياء ذكراً في القرآن الكريم حيث وردت الاشارة إليه في ٣٤ موضعا مختلفا في القرآن الكريم.

وبما ان اغلب مصادرنا المستقاة عن هذا النبي هي من النصوص القرآنية أرتأيت في هذه الدراسة عن اخرج عن نطاق النص الديني القرآني الى نص التلمود واحاول ان اورد البعض من التفاصيل التي اشارت للنبي موسى a في نصوص التلمود ووصاياه.


**الكلمات المفتاحية:** موسى، التلمود، المشناة، الجمارا، الوصايا.


## Abstract:-

The Prophet Moses, peace be upon him, is one of the most important prophets of the Children of Israel, and he is the central figure around whom the rest of the Israeli prophecies revolve. The Jew does not count him among the prophets, but deals with his prophecy and his religion in an independent way, as the source of religion and law. And the Prophet of God, Moses, peace be upon him, is one of the most numerous personalities about whom there are many opinions, as archaeological sources and archaeological studies have refrained from giving any indications about it.

Especially since his call in the Torah did not frame its events with a specific time or place, like the call of any prophet aimed at unification, guidance and guidance, while the Qur'anic religious text provides extensive details and citations about the life of Moses, peace be upon him, as he is one of the most mentioned prophets in the Holy Qur'an, as reference was made to him in 34 different places in the Holy Quran. And since most of our sources derived from this prophet are from the Quranic texts, I thought in this study about deviating from the scope of the Quranic religious text to the text of the Talmud, and I try to include some of the details that referred to the Prophet Moses, peace be upon him, in the texts of the Talmud and his commandments.


**Keywords:** Moses, Talmud, Mishna, Gemara - Commandments.

**المقدمة:-**

ونبي الله موسى a هو من اكثر الشخصيات التي تعددت حولها الآراء حيث امتنعت المصادر الاثارية والدراسات الاركولوجية عن اعطاء اي اشارات عليها فشخصيته a والاختلافات التي حيكت حول وجوده وتفاصيل ولادته واسمه ونشأته وتاريخية خروجه من مصر وقيادته لبني اسرائيل ما زالت موضع اختلاف للكثير من الباحثين لاسيما وأن دعوته في التوراة لم تؤطر احداثها بزمان أو مكان محددين شأنه في ذلك شان دعوة اي نبي تهدف إلى التوحيد والارشاد والتوجيه بينما يورد النص الديني القرآني تفاصيل واستشهادات واسعة حول حياة موسى a فهو من اكثر الانبياء ذكراً في القرآن الكريم حيث وردت الاشارة إليه في ٣٤ موضعا مختلفا في القرآن الكريم.

وبما ان اغلب مصادرنا المستقاة عن هذا النبي هي من النصوص القرآنية أرتأيت في هذه الدراسة عن اخرج عن نطاق النص الديني القرآني الى نص التلمود واحاول ان اورد البعض من التفاصيل التي اشارت للنبي موسى a في نصوص التلمود ووصاياه.

تألف البحث من مبحثين مع مقدمة وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة

تناول المبحث الاول: التلمود التسمية والمعنى والاهمية بالنسبة لليهود، اما المبحث الثاني: موسى في نصوص التلمود والذي يتضمن الاشارات الى موسى a في نصوص التلمود.

## المبحث الأول

## التلمود التسمية والمعنى والاهمية

(התלמוד) من الفعل العبري (למד - علم)، وهو مجموعة قواعد ووصايا وشرائع دينية ودنيوية وشروح وتفاسير وتعاليم وروايات وغيرها(١).

والتلمود يتكون من جمع نصوص (المشناه، والجمارا) ثم ظهرت عليه شروح وتعليقات خلال مرحلة جمعه وبعد الفراغ منه(٢).

وللتلمود مكانة عند اليهود وعبر تاريخهم المديد، فهم يعدونه كتاباً مُنزلاً، ويضعونه في منزلة التوراة، ويرون ان الله أعطى موسى التوراة مدونة، ولكنه أرسل التلمود على يده

شفاهاً، ولا يكتفي بعض اليهود بهذه المكانة للتلمود، بل يضعونه في منزلة أسمى من التوراة، ويرى بعضهم أن لا خلاص لمن ترك تعاليم التلمود واشتغل بالتوراة فقط، لأنهم يعدون التوراة خبزاً ويرون ان الإنسان لا يعيش بالخبز وحده، وأن الآدم هو التلمود ويصرحون بأن من يقرأ التوراة بغير المشناه والجمارا فليس له اله[٣].

فهو لا يحتوي فقط على العبادات بل على القوانين المدنية والسياسية والحربية وعلى كل ما كان يعرفه علماء بني اسرائيل الفلسفية والطبيعية والطبية والفلكية[٤].

وهذا يعد بدعاً بين الأمم والشعوب بل إنها ظاهرة شاذة في تاريخ العقيدة الدينية أن تتحول الاجتهادات والتفاسير والتعاليم المنبثقة من مصدر مقدس إلى أهمية سياسية وقداسة دينية في وقت واحد وتفوق في أهميتها وقداستها والتعلق بها المصدر الديني الأم وهي أصلاً قد انبثقت منه[٥].

والتلمود يعد من الكتب اليهودية التي تدعو إلى التعصب بدعوى العنصرية اليهودية، والقول بأفضلية ونقاء (شعب إسرائيل)، فالتلمود يرى أن اليهودي أفضل عند الله من الملائكة[٦].

بالإضافة إلى هذا فأن التلمود يتضمن كثيراً من المعتقدات الدينية المتطرفة والقصص الخرافية والوعظ والحكايات الشعبية. ولم تتفق الآراء على تحديد الزمن الذي كتب به التلمود، فأن الفقهاء لم يألفوه في عصر واحد وإنما ألفوه جيلاً بعد جيل في عصور متباينة تجمعها وحدة الفكر إذ جرت عليه في كل جيل تعديلات تلائم خصائص العصور وميزاتها وتطوراتها إلى أن أدت هذه الزيادات إلى الخلل الظاهر والتناقض في بعض أجزائه فمنعوا الإضافة إليه وحرموها[٧]. والتلمود هو الكتاب اليهودي المقدس، وهو ليس تلموداً واحداً وإنما تلمودان اثنان (التلمود الفلسطيني- والتلمود البابلي)[٨].

أما ما يتعلق بالتلمود الأورشليمي فسمي كذلك نسبة إلى مدينة أورشليم (القدس)، ولكن هذه التسمية تسمية مخطوئة، وذلك لأن القدس خلت من المدارس الدينية بعد خراب الهيكل الثاني عام ٧٠م على يد الرومان. وانتقل الأحبار في إنشاء مدارسهم إلى مدن أخرى من فلسطين خاصة مدينة (طبرية)[٩] وهي المدينة التي أنجز فيها التلمود الفلسطيني من قبل حاخاماتها، كما أن يهود العراق أطلقوا على هذا التلمود تسمية (تلمود أهل الغرب) نظراً

لوقوع فلسطين في الجهة الغربية من العراق ويوصف هذا التلمود بالأقدم بين التلمودين فقد تم جمعه وشرحه خلال مرحلة طويلة امتدت من القرن الثاني حتى القرن الخامس، ومعظمه قد تم في القرنين الرابع والخامس الميلادي[١٠].

ويضم (تسعة وثلاثين) مبحثاً من المشناه، وقد شرح هذا التلمود الكتب الثلاثة الأولى من المشناه، وكذلك شرح الكتاب الرابع ما عدا الفصل السابع منه (עודיות-الشهادات) والفصل التاسع (אבות- الآباء)، ولم يشرح شيئاً من الجزئين الخامس والسادس وان اللغة المستخدمة في التلمود الفلسطيني هي اللغة الآرامية الفلسطينية وهي شبيهة بالآرامية الغربية، ويمتاز هذا التلمود بالوضوح والجلاء في المعنى كما يمتاز بإيجاز مباحثه لكن هذا الإيجاز يمتد إلى حد النقص في أداء ما هو مطلوب منه. ويعد التاريخ الأرجح لتدوين التلمود الفلسطيني هو العام ٢٣٠م ولكن بعد هذا العام أضيفت إليه الكثير من القوانين والتفاصيل الأخرى[١١].

أما التلمود البابلي فاسمه بابلي لظهوره في بابل لاسيما وأن العراق قد أصبح موئلاً للدراسات اليهودية[١٢]، بعد السبي البابلي لليهود، وهو حديث بالنسبة لتاريخ تدوين التلمود الفلسطيني وقد دون بلهجة آرامية مختلفة عن الآرامية الفلسطينية، وتدعى (الآرامية الجنوبية-الشرقية) التي هي أقرب إلى اللغة المندائية. وامتد زمن الشرح والتدوين للتلمود البابلي من أوائل القرن الرابع حتى القرن السادس للميلاد، وحجمه أوسع من التلمود الفلسطيني بأربع أضعاف، ويقع في (٥٨٩٤ صفحة) في (٣٦ مجلداً) وان زمن الفراغ من تدوينه يرجع إلى عام (٥٠٠)م[١٣].

ويتألف التلمود عموماً من جزأين رئيسين (הלכות) بمعنى (سار) أي ما أتفق على السير عليه من شرائع وقوانين، أما الجزء الثاني فهو (האגדה) وهي كلمة مشتقة من (أخبر) أو (أنبأ)، وهي ذات أصل آرامي بمعنى الأخبار، ويتضمن هذا الجزء القصص والحكايات، والخرافات الشعبية[١٤].

وكانت مدة تدوين هذا التلمود أطول بكثير من التلمود الفلسطيني فهي تغطي ما بين العامين (٢١٩-٥٠٠)م[١٥]. ونال التلمود عناية كبيرة واهتماماً شديداً، من العلماء والفقهاء اليهود فقد أصبح مصدراً للدراسة الدينية والفلسفية لهم. وقد سيطرت اسطورة الشريعة الشفوية على الوجدان اليهودي سيطرة تامة بعد ظهور المسيحية فكان ينظر إلى التلمود في


ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

بداية الأمر باعتباره يأتي في المرتبة الثانية بعد التوراة ولكنه أصبح بعد حين يلقب بالتوراة الشفوية أي صار مساوياً لتوراة موسى في المرتبة، ولم يعد في وسع أي يهودي مخالفته وأخذت درجة قداسته في الازدياد والاتساع حتى أصبح أكثر قداسة من التوراة نفسها، فلا خلاص لمن ترك التلمود واشتغل بالتوراة لأن أقوال حكماء التلمود أفضل مما جاء في شريعة موسى وهي أفضل من أقوال الأنبياء، بحسب ما جاء بالتلمود.

ويظهر ارتباط الانعزالية بالحلولية في فكرة الاختيار فقد جاء في التلمود إن الإله اختار اليهود لأنهم اختاروه، وهي عبارة تفترض المساواة بين الإله والشعب وكان يرددها بين جوريون كثيراً وهي تشكل أساس فلسفة تبرير الحوارية ونقطة انطلاق لكثير من النزعات الحلولية المعاصرة في اليهودية(١٦).

ويدعي التلمود ان روح الإله من روح الشعب كما أن الإبن جزء من أمه لذا فمن يعتدي على يهودي فهو كمن يعتدي على الذات الإلهية، ومن يعادي بني اسرائيل فهو من المعاديين للرب. وكان الاختيار في بادئ الأمر تلقائياً نابعاً من رحمة الإله وإرادته الإلهية، ولكن اليهود ووفقاً للتلمود بينوا أنهم جديرون بهذا الاختيار، لذا تحول الاختيار من مجرد منحة ربانية إلى حق من حقوقهم ملزم للإله، وإلى دين عليه أن يؤديه حتى لو ضلوا الطريق، وجاء في التلمود على لسان الإله "لن أعامل بني اسرائيل كالأمم الأخرى، حتى وإن لم تعمل حسنات إلا القليل التافه" وهكذا تمكن اليهود من جعل ميزان التوازن الحلولي يميل إلى جانبهم، وإن كان هناك رأي تلمودي مغاير يرى ان الاختيار هذا هو تكليف إلهي وعبء ملقى على كاهل اليهود، لزام عليهم ان يضطلعوا به، والتوراة هي ميراث الشعب المختار وحده دون غيره واذا درسها فرد من الاقوام الاخرى فهو يستحق الموت. وهذه النزعة العلوية توجد في ثنايا التلمود المليء بالأحكام الموجهة ضد غير اليهود وبشكل خاص في (עבודה זרה - عبادة الأوثان) فلن يدخل الجنة سوى اليهود، وقد خلق الإله الأغيار على هيئة الإنسان لكي يكونوا لائقين بخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من أجلهم، إذ ليس من اللائق أن يقوم حيوان على خدمة الأمير، وهو على صورته هذه. وكذلك لا يعتد بشهادة غير اليهودي أمام المحاكم إلا في حالات قليلة، وإذا وقع أذى بشخص فمن المهم جداً تحديد هل هذا الشخص يهودي أم لا، وهذا التمييز يسري أيضاً في المعاملات التجارية، وفي السكن والمقابر وغيرها(١٧).


ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

وقد طبع التلمود طبعات كثيرة ومنها الطبعة الكاملة للتلمود البابلي التي ظهرت في البندقية في (أثني عشر) مجلداً وظهرت طبعات أخرى في البندقية وسويسرا وأمستردام وفرانكفورت ووارشو وبرلين وفينا[١٨].

ولكن عدد نسخ التلمود ما زالت محدودة للغاية وذلك للرقابة الشديدة المفروضة على مثل هذا الكتاب الخطير، ففي عام ١٢٤٢م أمرت الحكومة الفرنسية بإحراق التلمود علناً، وقد حرق عشرات المرات في مختلف الأزمان وفي شتى البلدان[١٩].

## المبحث الثاني

## موسى في نصوص التلمود

عرف التلمود بمهاجمته للكثير من الأنبياء الا ان النبي موسى كانت له مكانة ذات تقدير فورد في العديد من مواضعه ومنها وروده في المشناه الأولى من التلمود ونصها الاتي:

**"موسى تلقى التوراة وسلمها ليشوع ويشوع للشيوخ والشيوخ للأنبياء والأنبياء سلموها لرجال الكنيسة الكبرى، والمأثور عنهم ثلاث وصايا. تأنوا في الحكم، أقيموا تلامذة كثيرين، واعملوا سياجاً للتوراة."**

**موسى تلقى التوراة من سيناء:** قدم ذكر موسى في الجملة، إجلالاً له لحصوله على الاستحقاق الذي أهله لتلقي التوراة، ثم ذكر سيناء تشريفاً له، لأنه كان مهبط الوحي رغماً عن قلة ارتفاعه عن الجبال المجاورة. وقد قال الأئمة أن موسى، لم ينل شرف النبوة، إلا لتواضعه كما شهدت بذلك التوراة[٢٠] ولم يهبط الوحي على سيناء، إلا لعدم شموخه علواً، كما أشار إلى ذلك الملك داود في مزاميره[٢١]. وقال: (موسى تلقى التوراة) ولم يقل أن الله سلمها له، كما قال في الجملة التالية (وسلمها ليشوع) لأن التسليم هنا يفيد خروج الشيء المسلَّم من يد المسلم ليد المستلم، إما بسبب الوفاة أو بسبب الاعتزال وكلا الأمرين لا ينطبقان على مقام الألوهية، التي هي في اعتبار الأئمة أبدية الوجود[٢٢].

**وسلمها ليشوع**[٢٣]: ولم يسلمها لبنيه أو لأقاربه أو لأحد رؤساء الأسباط وعظماء الأمة، بل سلمها لمن يستحق استلامها، لاجتهاده ومواظبته على درسها في الهيكل، كما قيل عنه في التوراة[٢٤] لأن التوراة المدونة لا يمكن فهم كل أحكامها وأوامرها ونواهيها إلا


ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

بعد فهم ما ورد عنها من الشروح في التوراة الشفاهية، فالذي واظب على درس تلك الشروح هو الأحرى باستلامها والحكم بموجبها وتلقينها، كما ورد في التوراة "من خدم شجرة التين يأكل من ثمرها ومن خدم سيده ينل الاحترامِ"[٢٥].

**ويشوع للشيوخ:** ولفظة الشيوخ تعني العلماء، ولم يسلم يشوع التوراة لواحد مخصوص من أولئك العلماء لتساويهم رتبة واستحقاقاً فسلمهم جميعاً، وهم انتخبوا رئيسهم من بينهم فكانوا يولون الزعامة لمن كان يصلح لقيادة الجيوش والرئاسة الدينية وسياسة الجمهور والقضاء في آن واحد، كما أقاموا عثنائيل بن قيناز[٢٦]، ومن خلفه في كل جيل وجيل إلى عهد الأنبياء فكانت سياسة الأمة والزعامة الروحية في يد ذلك الرئيس الذي لقبته التوراة بلقب "שופיט" التي تعني "القاضي والحاكم" معاً[٢٧]، فكانت الحكومة حينئذ جمهورية ثيو كراسية[٢٨].

**والشيوخ للأنبياء:** الأنبياء هم في عرف التلمود، أولئك الأفراد الواصلون بفكرهم إلى مقام الألوهية، فكان وجه الواحد منهم في أثناء الوحي كالمصباح المنير ويكاد يكون كالملاك السماوي لحلول هيئة الألوهية عليه، ولكنه لم يكن يجدد بوحيه أحكاماً إضافية ولا يسن القواعد بما انزل عليه، لأن التوراة سلمت للإسرائيليين بحيث لم يعودوا يحتاجون في إتمامها إلى الوحي السماوي، وفقاً لما ورد في أسفار موسى "ليست هي في السماء لنقول من يصعد لنا إلى السماء ويأتينا بها"[٢٩] فلم يستلم الأنبياء التوراة الشفاهية لنبوتهم، بل لدرجتهم العلمية السامية فقط. والدليل على ذلك عدم ارتكانهم في حفظها على روح القدس، بل على الدرس والمواظبة.

**والأنبياء سلموها لرجال الكنيسة الكبرى:** وهم أواخر الأنبياء الذي وجدوا في أيام السبي البابلي، بعد خراب الهيكل الأول، فاستلم التقاليد حجي وزكريا وملأخى الأنبياء مع باقي المائة والعشرين عالماً الذين تألفت منهم الكنيسة الكبرى.

**والمأثور عنهم ثلاث وصايا:** كانوا يكررونها أكثر من وصاياهم الأخرى لأنها من أركان حفظ الشريعة والذي يظهر لنا أن هذه الوصايا الثلاث موجهة لثلاث طبقات في الأمة، وهي طبقة الحكام والقضاة ثم طبقة العلماء والمدرسين ثم طبقة العوام فقالوا:

**تأنوا في الحكم:** للقضاة والسبب في إيراد هذه الوصية في عهد الكنيسة الكبرى فقط، هو لأن أهل الكنيسة الكبرى رأوا هيبة القضاء قد قلت وابتدأ المتداعون وشهودهم أن يتجاسروا أحياناً على الكذب والتزوير وتمويه الحقائق، الأمر الذي كانوا يخشون الإقدام عليه قبلاً تهيباً من قضاتهم الأسبقين الذين كانوا أنبياء ومن قاعة المحكمة، التي كانت جزءاً من هيكل سليمان. فرأى علماء الكنيسة الكبرى تقرير هذه القضية في أذهان القضاة ليمعنوا البحث في القضايا المعروضة عليهم، فيتوصلوا لتمحيص الحقائق والحكم بالقسط(٣٠).

**أقيموا تلامذة كثيرين**(٣١): هذه الوصية موجهة للأساتذة والمقصود منها تعميم التعليم وعدم رفض الطلبة، مهما كانت درجتهم الاجتماعية والعقلية، وعدم التشبه بكهنة مصر وبابل، الذين كانوا لا يقبلون المريدين إلا بعد الامتحانات الطويلة والتجارب المخيفة ليبعدوا عن حلقات التعليم من لم يكن ممتازاً بسمو الإدراك والذكاء وشرف المحتد. فقد قال هليل الشيخ(٣٢): "علموا كل الناس، المئة لينجح منهم عشرة، ورقوا العشرة لتختاروا منهم اثنين لأنكم لا تعلمون من سيكون ذا الأهلية منهما"(٣٣). ويروى عن هليل الشيخ، أنه دخل يوماً إلى حلقته، فسأل تلاميذه "حاضرون الآن كلكم" فأجابوه "نعم". فقال أحد التلامذة "كلنا حاضرون إلا صغيرنا"، فقال هليل: "أنتظرونا ريثما يحضر ذلك الصغير الذي سيصير يوماً رئيس الأمة"، وكان ذلك الغائب هو ربان يوحنان بن زكاي(٣٤)، ويروى عن ربي العازر بن عازاريا، أنه عندما انتخب للتدريس أطلق الحرية لمن أراد العلم أن يدخل لحلقته، خلافاً لربان جمالائيل، الذي كان يجاهر بعدم قبول من لم يكن طاهر النوايا في عداد تلامذته فعارض ربي العازار قرار ربان جمالائيل بقوله "على الإنسان أن يتعلم ويحسن العمل، ولو كان عن غير إيمان، لأنه لابد أن يأتيه يوم يقترن فيه عمله بإيمانه"، فازداد بذلك عدد التلامذة. وفي نفس اليوم ذاع فيه قول ربي العازار دخل إلى حلقته أربعمائة طالب جديد، غير الطلبة الذين كانوا يحضرونها عادةً(٣٥).

فرجال الكنيسة الكبرى لاحظوا تراخيا زمانهم في طلب العلم، فأوصوا المعلمين بعدم وضع العوائق في سبل الطلبة، ليكثر عدد الحفظة. واستناداً على وصيتهم، قال بعض المعلمين: "إذا درست تلامذة في أيام شبابك فعليك أن تدرس غيرهم في أيام شيخوختك"(٣٦).

**واعلموا سياجاً للتوراة**(٣٧): بالنظامات التي وضعت، لإبعاد العامة عن الخطيئة، حتى لا يقعوا فيها، كأن يكف عن العمل من أصيل يوم الجمعة، كي لا يتم العمل بعد دخول يوم السبت وكتجنب لمس يد الحائض ومواكلتها في صحفة واحدة، تجنباً للاقتراب منها المنهى عنه في التوراة(٣٨). وورد في موضع اخر من التلمود هذا النص الذي يؤكد على ان موسى كان قائدا فذا استطاع بيديه ان يخوض الحروب وينتصر بعد ان طال انتظار اليهود للرحمة التي تهبط عليهم من السماء لإنقاذهم من الظلم والجور الذي عانوا منه واكتووا بناره:

וכי ידיו של משה עושות מלחמה או שוברות מלחמה אלא לומר לך כל זמן שהיו ישראל מסתכלין כלפי מעלה ומשעבדין את לבם לאביהם שבשמים היו מתגברים ואם לאו היו נופלים כיוצא בדבר(٣٩).

أما النص الاتي فيبين ان أوامر الرب قد نزلت على موسى فيما يتعلق ببني إسرائيل ثم أوصلت هذه الأوامر إلى يهوشع عن طريق موسى الذي حرص على تنفيذها بدقة مثلما اوصاه موسى:

כאשר צוה ה' את משה עבדו כן צוה משה את יהושע וכן עשה יהושע לא הסיר דבר מכל אשר צוה ה' את משה אם כן מה תלמוד לומר קום לך א"ל אתה גרמת להם והיינו דקאמר ליה בעי (יהושע ח) ועשית לעי ולמלכה כאשר עשית ליריחו ולמלכה וגו'(٤٠).

## الخاتمة:-

- لم تتفق الاراء حول الفترة التي كتب فيها التلمود أو نسبته الى زمان معين أو كاتب معين وهناك اتفاق على وجود نسختين منه هما النسخة الاورشليمية والنسخة البابلية.
- موسى a واحد من أعظم أنبياء بني إسرائيل، إذ يُعدّ الشخصية المحورية التي تدور حولها بقية النبوات الإسرائيلية، إذ إن موقع النبي موسى a من تاريخ النبوة الإسرائيلية هو موقع الأصل من الفرع، وهو المشرع والمنقذ لليهود مما لحق بهم من اذى على يد فرعون وقومه، وان الشريعة التي جاء بها موسى a والتي تمثلت بالوصايا العشر الواردة في التوراة تمثل حسب عقيدة اليهود القوانين الاساسية التي تنظم حياة اليهود الدينية والدنيوية.


ISSN 1997-6208 Print
ISSN 2664 - 4355 Online

- اتسم التلمود بمهاجمته للعديد من انبياء بني اسرائيل باستثناء موسى a هذه الشخصية التي نالت التقدير ولا احترام بحسب ما جاء في نصوص التلمود

## هوامش البحث

(١) فارحي، هلال، أساس الدين، بلا مط، القاهرة، ١٩٣٧م، ص٢٢.

(2) Ruth, M. Modern Hebrew Poetry, U.S.A, 1968, P. 3.

(٣) د. شلبي، احمد، مقارنة الاديان، ط١٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٢٧١.

(٤) مويال، شمعون، التلمود اصلة وتسلسلة وادابه، تقديم دكتورة ليلى ابراهيم ابو المجد، تقديم ومراجعة دكتور رشاد عبد الله الشامي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٤٨.

(٥) طعيمة، صابر، اليهود في موكب التاريخ، بلا، مط، القاهرة، ١٩٦٩م، ص٤٦٦.

(٦) طعيمة، صابر، التاريخ اليهودي العام، ط٣، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م، ج٢، ص١١٢.

(٧) الجنابي، الحاج الشيخ محمد إبراهيم. اليهود قديماً وحديثاً. بلا مط، النجف الأشراف، ١٩٦٧م، ص٥٩.

(٨) د. رزوق، أسعد، التلمود والصهيونية، قسم ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٠م، ص١١٤.

(٩) مدينة فلسطينية تقع على الضفة الغربية لبحيرة تحمل نفس الاسم، شيدها هيرودوس انتيباس تكريما للامبراطور تيباريوس وعلى اسمه وذلك في العام ٢٦م. عبودي، معجم الحضارات السامية، مادة طبرية.

(١٠) مسعد، بولس يوحنا، همجية التعاليم الصهيونية، بلا مط، بيروت، ١٩٦٩م، ص٨٢.

(١١) د. ظاظا، حسن، الفكر الديني اليهودي اطواره ومذاهبه، الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه، ط٤، دار القلم، دمشق، ١٩٩٩م، ص٨٤.

(١٢) كانت في العراق مراكز البحث العلمي والديني موزعة على ثلاثة مدارس هي: - نهاردعا على الضفة الغربية من نهر الدعة شرق الرها، وسورا في بلدة سورا في إقليم الجزيرة وسط العراق وبومباديثا في مدينة عانة التي تحمل اسم بومباديثا. للمزيد أنظر: المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط٣، دار الشروق، ٢٠٠٦، مجلد الثاني، ص٣٣؛ ظاظا، الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه، ص٨٢.

(١٣) اسود، العميد عبد الرزاق محمد، المدخل إلى دراسة الاديان والمذاهب، بلا مط، بيروت، ١٩٨١م، المجلد١، ص١٣٣.

(١٤) اسماعيل، علي خالد، النصوص العبرية الحديثة، بلا مط، بغداد، ١٩٨٩م، ص٩٧.

(١٥) د. ظاظا، الفكر الديني اليهودي اطواره ومذاهبه، ص٨٤.

(١٦) معدي، الحسيني الحسيني، التلمود اسرار وحقائق بلا.مط، دمشق، ٢٠٠٦ م، ص٣٤؛ المسيري، موسوعة اليهود واليهودية، المجلد الخامس، ص ١٣٦.
(١٧) المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية، والصهيونية، ط٣، دار الشروق، ٢٠٠٦، المجلد الخامس، ص ١٣٧.
(١٨) ظاظا، الفكر الديني اليهودي اطواره ومذاهبه، ص٩١؛ الشرقاوي، محمد عبد الله، الكنز المرصود في فضائح التلمود، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٥٨.
(١٩) سوسة، احمد، العرب واليهود في التاريخ، دار الحرية (مطبعة الحكومة)، العراق، ١٩٧٢م، ص١٧٥.
(٢٠) سفر العدد، الاصحاح الواحد والعشرون، الآية: ٣.
(٢١) سفر المزامير، الاصحاح الثامن والستون، الآية: ٩ و١٧.
(٢٢) مويال، التلمود أصله وتسلسله وآدابه، ص١١٨.
(٢٣) كوهن، أ.، التلمود عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاخامين حول (الاخلاق، الآداب، الدين، التقاليد، القضاء)، ترجمة: جاك مارثي، نقله إلى العربية: سليم طنوس، دار الخيال، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٨٧.
(٢٤) سفر الخروج، الاصحاح الثالث والعشرون، الآية: ١١.
(٢٥) سفر الأمثال، الاصحاح الثالث والعشرون، الآية: ١٩.
(٢٦) احد القضاة الذين حكموا إسرائيل بعد يشوع بنون وينتسب إلى سبط يهودا، حكم بني إسرائيل مدة ٤٠ سنة بعد ان خلصهم من نير كوشان رشع تايم، كما جاء في سفر القضاة، الاصحاح الثالث، الآية: ١٠ "فحلّ عليه روح الربّ وصار قاضياً لاسرائيل. وحين خرج لمحاربة كوشان رشع تايم ملك آرام، تغلب عليه واظفره الرب به" وكان ذلك في سنة ٢٥١٦ للخليقة بحسب التقويم العبراني، مويال، التلمود أصله وتسلسله وآدابه، ص٥٢.
(٢٧) مويال، شمعون، التلمود أصله وتسلسله وآدابه، تقديم دكتورة ليلى إبراهيم أبو المجد، تقديم ومراجعة دكتور رشاد عبد الله الشامي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص١١٩.
(٢٨) أي كهنوتية، بحسب ما أورده مويال، التلمود أصله وتسلسله وآدابه، ص١١٧.
(٢٩) سفر تثنية الأشتراع، الاصحاح الثلاثون، الآية: ١١ -١٤.
(٣٠) فكري جواد، التلمود واثره في فكر اليهود، بغداد، ٢٠٠٩م، ص١٩١.
(٣١) كوهن، أ.، التلمود، عرض شامل للتلمود، ترجمة: جاك مارثي، نقله إلى العربية: سليم طنوس، دار الخيال، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٨٧.
(٣٢) هليل الشيخ: مؤسس مدرسة تنايم في تفسير شروح المشاة، بابلي المولد، ينحدر من نسل داود a من أمه، استقر في يهودا لمدة أربعين عاماً وهو يوضح بقوة وجهة نظر الفريسيين فقد اقر بان الحياة تخضع لظروف تتبدل باستمرار ولا يمكنها الخضوع للضغوط التي تفرضها عليها الاطارات المتصلبة لشريعة

مكتوبة لا يمكن تغييرها ووجد من حرية التفسير المسموحة من القانون الشفهي الاداة التي لا تقدر بثمن والتي بفضلها يمكن للوصايا التكيف مع الظروف المتنوعة، كوهن، التلمود، عرض شامل للتلمود، ص٢٢.

(٣٣) مويال، التلمود – أصله وتسلسله وآدابه، ص١١٩.

(٣٤) من تلامذة هليل الشيخ تولى الرئاسة بعد فراره الى ينبا، توفي وهو في المائة والعشرين من عمره، اشتهر بالعلم وسمو الادراك فدخل في عضوية السنهدرين الى ان تولى رئاسته التي استمر فيها الى ان توفي وتوثر عنه احكام شرعية وإدارية جديدة لم تزل موضوع الاعتبار الى يوماً هذا: (مويال، التلمود، أصله وتسلسله وآدابه، ص٨٤).

(٣٥) مويال، التلمود – أصله وتسلسله وآدابه، ص١٢٠.

(٣٦) مويال، التلمود – أصله وتسلسله وآدابه، ص١٢٠.

(٣٧) كوهن، التلمود، ص١٨٧.

(٣٨) المرجع نفسه، ص١٢٠.

(٣٩) תלמוד בבלי، מסכת ראש השנה، פרק ג.

(٤٠) תלמוד בבלי، גמרא، מסכת סנהדרין، פרק ו

## قائمة المصادر والمراجع


- التلمود

١- فارحي، هلال، أساس الدين، بلا مط، القاهرة، ١٩٣٧م.

٢- Ruth, M. Modern Hebrew Poetry, U.S.A, 1968

٣- د. شلبي، احمد، مقارنة الاديان، ط١٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م.

٤- مويال، شمعون، التلمود اصلة وتسلسلة وادابه، تقديم دكتورة ليلى ابراهيم ابو المجد، تقديم ومراجعة دكتور رشاد عبد الله الشامي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٥- طعيمة، صابر، اليهود في موكب التاريخ، بلا، مط، القاهرة، ١٩٦٩م.

٦- طعيمة، صابر، التاريخ اليهودي العام، ط٣، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١م.

٧- الجنابي، الحاج الشيخ محمد إبراهيم. اليهود قديماً وحديثاً. بلا مط، النجف الأشراف، ١٩٦٧م.

٨- د. رزوق، أسعد، التلمود والصهيونية، قسم ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٠م.

٩- مسعد، بولس يوحنا، همجية التعاليم الصهيونية، بلا مط، بيروت، ١٩٦٩م.

١٠- د. ظاظا، حسن، الفكر الديني اليهودي اطواره ومذاهبه، الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه، ط٤، دار القلم، دمشق، ١٩٩٩م.

١١- المسيري، عبد الوهاب، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط٣، دار الشروق، ٢٠٠٦.

١٢-اسود، العميد عبد الرزاق محمد، المدخل إلى دراسة الاديان والمذاهب، بلا مط، بيروت، ١٩٨١م.

١٣-اسماعيل، علي خالد، النصوص العبرية الحديثة، بلا مط، بغداد، ١٩٨٩م.

١٤-معدي، الحسيني الحسيني، التلمود اسرار وحقائق بلا.مط، دمشق، ٢٠٠٦ م.

١٥-الشرقاوي، محمد عبد الله، الكنز المرصود في فضائح التلمود، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١.

١٦-سوسة، احمد، العرب واليهود في التاريخ، دار الحرية (مطبعة الحكومة)، العراق، ١٩٧٢م.

١٧-كوهن، أ.، التلمود عرض شامل للتلمود وتعاليم الحاخامين حول (الاخلاق، الآداب، الدين، التقاليد، القضاء)، ترجمة: جاك مارثي، نقله إلى العربية: سليم طنوس، دار الخيال، بيروت، ٢٠٠٥.

١٨- مويال، شمعون، التلمود أصله وتسلسله وآدابه، تقديم دكتورة ليلى إبراهيم أبو المجد، تقديم ومراجعة دكتور رشاد عبد الله الشامي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٩-תלמוד בבלי، מסכת ראש השנה، פרק ג.

٢٠-תלמוד בבלי، גמרא، מסכת סנהדרין، פרק ו